

كتاب التوحيد الباب (١٣) | برنامج تمكين مهمات العلم

صالح العصيمي

قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى ان يتخذوا من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. الآية مقصود الترجمة بيان ان محبة الله من عبادته - [00:00:00](#)

مقصود الترجمة بيان ان من ان محبة الله من عبادته بل هي اصلها الذي تنشأ منه بل هي اصلها الذي تنشأ منه واحد اركانها التي تدور عليها واحد اركانها التي تدور عليها - [00:00:24](#)

فان مدار العبادة على ثلاثة اركان احدها المحبة وثانيها الخوف وثالثها الرجاء ذكره ابن تيمية الحفيظ وصاحبه ابن القيم وحفيده بالتلمذة ابو الفرج ابن رجب وحفيده الآخر ابن ابي العز في شرح الطحاوية - [00:00:49](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الآية عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون - [00:01:25](#)

احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرج ولهما عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يقول الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا - [00:01:46](#)

تحبه الا لله وان يقرأ ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه. كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من احب في الله وابغض في الله ووالا في الله - [00:02:06](#)

في الله فانما تنال ولاية الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذا وقد صارت عامة واخاة الناس على امر الدنيا. وذلك لا يجري على اهله شيئا. رواه ابن جرير - [00:02:26](#)

وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب. قال المودة ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة والدليل الاول قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من نزول الله اندادا - [00:02:46](#)

الآية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فمن اتخذ لله ندا في محبته فقد وقع في الشرك - [00:03:08](#)

فمن اتخذ لله ندا في محبته فقد وقع في الشرك فان محبة الله عبادة واذا جعلها العبد لغيره وقع في الشرك والآخر في قوله والذين امنوا اشد حبا لله فمدح المؤمنين باخلاصهم محبتهم - [00:03:32](#)

لله وحده فمدح المؤمنين باخلاصهم محبتهم لله وحده فلم تؤله قلوبهم احدا بالمحبة سواه فلم تؤله قلوبهم احدا بالمحبة سوى والدليل الثاني قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الآية - [00:04:01](#)

ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من الوعيد الشديد ما فيه من الوعيد الشديد في قوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم. في قوله في الآية فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم - [00:04:29](#)

لمن قدم محبة شيء من الاعيان لمن قدم محبة شيء من الاعيان كالاباء او الابناء او الاخوان على محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم والجهاد في سبيله فالمحبة لا تكون الا لله وحده - [00:04:51](#)

ومحبة ما يحبه من محبته ومحبة ما يحبه من محبته فذكر محبة الرسول صلى الله عليه وسلم والجهاد في الآية باعتبار كونهما مندرجان في محبة الله باعتبار كونهما مندرجان في محبة الله - [00:05:20](#)

والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم الحديث رواه البخاري ومسلم.

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب - 00:05:45

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه فنفي عنه الكمال الواجب فنفي عنه الكمال الواجب ولا ينفي الايمان فنفي عنه كمال الايمان
فنفي عنه كمال الايمان ولا ينفي كمال الايمان - 00:06:05

الواجب الا على الا على من الا عن من واقع محرما او ترك واجبا. ولا ينفي كمال الايمان الواجب الا على من واقع محرما او ترك واجبا
فالمذكور في الآية تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على محبة الولد والوالد والناس اجمعين - 00:06:30

ومحبته صلى الله عليه وسلم هي من محبة الله لانه هو الذي امرنا بها ومحبه صلى الله عليه وسلم هي من محبة الله لانه هو الذي
امرنا بها والدليل الرابع حديث انس ايضا - 00:07:01

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه الحديث رواه البخاري ومسلم ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في
قوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:07:22

في قوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما بتعليق وجدان العبد الايمان بتعليق وجدان العبد حلاوة الايمان على وجود تلك
المحبة بتعليق وجدان العبد وجدان العبد محبة - 00:07:44

وجدان العبد حلاوة الايمان بمحبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم وتقديمها على محبة من سواهما فمن لم يكن كذلك لم يجد
حلاوة الايمان والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من احب في الله ووالى في الله - 00:08:10

الحديث رواه ابن جرير بتفسيره واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من احب في الله وابغض
في الله حتى قال فانما تتال ولاية الله بذلك - 00:08:38

فذكر اعمالا تحصل بها محبة الله لعبده فذكر اعمالا تحصل بها محبة الله لعبده المذكورة في ولايته المذكورة في ولايته فالولاية
النصرة واصلها وجود المحبة فالولاية النصرة واصلها وجود المحبة - 00:09:03

فمن احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله كان الله له نصيرا. ونصرة الله له عنوان محبته له ومرد جميع هذه
الاعمال الى محبة الله - 00:09:34

لانه هو الامر بها ومرد جميع هذه الاعمال الى محبة الله لانه هو الامر بها فمن تحقق بها عملا فانه يحب الله. فمن تحقق بها عملا فانه
يحب الله والدليل السادس - 00:09:53

حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب قال المودة علقه البخاري في صحيحه ورواه ابن جرير
في تفسيره باسناد صحيح ودلالته على مقصود الترجمة - 00:10:17

ما فيه من بطلان محبة غير الله ما فيه من بطلان محبة غير الله كالمحبة التي تنعقد كالمحبة التي تنعقد بين التابع والمتبوعين على
غير امر الله كالمحبة التي تقع - 00:10:42

بين التابع والمتبوعين على غير الله على غير امر الله واعظمها من عقدت على الشيك واعظمها من عقدت على الشرك فانها تبطل
وتفسد ويتنكر يوم القيامة التابع للمتبوع والمتبوع للتابع فتتصوم - 00:11:05

بينهم او اصر المحبة ويكون بعضهم لبعض عدوا فمحبة غير الله محبة تأليه وعبادة لا تنفع اصحابها ولا ينفع العبد الا محبة الله نعم
احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية براءة الثالثة وجوب - 00:11:32

صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال. قوله رحمه الله الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم. على النفس والاهل والمال
اي تقديم محبته اي وجوب تقديم محبته نعم - 00:12:01

الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام. قوله رحمه الله الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام لانه ربما
اريد به نفيك مال الايمان - 00:12:20

لانه ربما اريد به نفي كمال الايمان فلا يخرج به العبد من الاسلام فلا يخرج به العبد من الاسلام ونفي الايمان نوعان فنفي الايمان
نوعان احدهما نفي اصله نفي اصله - 00:12:36

وبه يخرج العبد من الاسلام وبه يخرج العبد من الاسلام والاخر نفي كماله ولا يخرج به العبد من الاسلام ولا يخرج به العبد من الاسلام
نعم الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها السادسة اعمال القلب الاربعة التي لا تنال ولاية الله - [00:12:57](#)
بها ولا يجد احد طعم الايمان الا بها. السابعة فهم الصحابي الواقع ان عامة المؤاخاة على امر الدنيا امانة تفسير وتقطعت بهم الاسباب
التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا - [00:13:27](#)
العاشرة الوعيد على من كانت الثمانية عنده احب من دينه الحادية عشرة عند من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر
- [00:13:46](#)